أخبار يوم الأربعاء1-8-2012م
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 1 أغسطس 2012 م
المشاهدات : 5718

قتلت الآلة العسكرية القمعية الأسدية أكثر من 144 سوريا أغلبهم من المدنيين ،ففي ضاحية عرطوز قامت الفرقة الرابعة التابعة لماهر الأسد في دمشق بارتكاب مجزرة بشعة راح ضحيتها 50 شخصا معظمهم مدنيون، ورغم ذلك تواصلت فعاليات الثورة فقد خرجت مظاهرات مطالبة بإسقاط النظام الأسدي في عدة مدن سورية ووقوع اشتباكات في مناطق لأول مرة وسط دمشق ، ولأول مرة يقصف الجيش الحر مطار منغ الحربي بالدبابات التي استولى عليها مع تفاؤل بقرب الحسم العسكري في حلب لصالح الجيش الحر .

فعاليات الثورة

خرجت مظاهرات في عدة مدن سورية منها في حي قبر عاتكة بعد صلاة الفجر تهتف للحرية ولإسقاط النظام ".

وفي بلدات مارع ودارة عزة وقبتان الجبل، بينما خرجت مظاهرة في حي الوعر بحمص طالب المتظاهرون فيها بإسقاط النظام, ونددوا بما سموها الحملة العسكرية التي يشنها النظام على مدينتيْ دير الزور وحلب.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

كانت حصيلة من توفي اليوم تقدر بـ 144 مواطنا لقوا حتفهم بنيران كتائب الأسد معظمهم في ريف دمشق وحلب وإدلب ودير الزور.

ولا زالت كتائب الأسد وشبيحته ترتكب المجازر تلو المجازر ، ففي ضاحية عرطوز قامت الفرقة الرابعة التابعة لماهر الأسد في دمشق بارتكاب مجزرة بشعة راح ضحيتها 50 شخصا معظمهم مدنيون غير مسلحين ومن ثم قامت بجمع الجثث في مسجد عمر ابن الخطاب ودفنتها في مقبرة جماعية وذلك بُعيد قصف واجتياح المدينة .

القوات النظامية وعناصر الشبيحة نفذوا في هجومهم إعدامات ميدانية وأحرقوا الجثث، كما اعتقلوا أكثر من 150 شخصا، ودمروا عددا من المنازل، وحطموا سيارات تابعة للمواطنين بالدبابات.

وعلى صعيد آخر ، لا زالت الكتائب الأسدية مستمرة في اعتداءاتها على جارتها الأردن بسبب إيواء الأردن للاجئين السوريين حيث وقعت اشتباكات في المنطقة الواقعة بين تل شهاب التابعة لمحافظة درعا وقرية الطرة التابعة لمدينة الرمثا الأردنية

هي الأعنف بين الجيش النظامي السوري والجيش الأردني على الحدود المشتركة للبلدين.

كما استمرت قوات النظام الأسدي بقصف حلب بالطائرات والدبابات مما أدى إلى مقتل 13 شخصا على الأقل في بعض أحياء صلاح الدين وبستان القصر ودير حافر دينة.

من ناحية ثانية تجدد إطلاق النار الكثيف في وسط دمشق وتحديداً في شارع بغداد وشارع الملك فيصل، وحيي العمارة وباب توما، إلى جانب "قصف عنيف بقذائف الهاون على جنوب حي التضامن"

وتعرضَ حي القدم الدمشقي "للاقتحام بموكب كبير من قوات الأمن والشبيحة وسط مخاوف من حملة دهم في الحي"، إلى جانب قصف بالهاون تعرضت له بلدات الغوطة الشرقية ودير العصافير والضمير وجسرين في ريف دمشق.

أما مدينة عرطوز في ريف دمشق فما زالت تشهد اقتحاما لقوات النظام "بالمدرعات والدبابات وأعداد كبيرة من الجنود والأمن من كل المحاور".

و شهد حي الرمل الجنوبي والشوارع الضيقة لمخيم الفلسطينيين ومعسكر الطلائع في اللاذقية إطلاقا مكثفا للنار من أسلحة ثقيلة بالتزامن مع انقطاع للتيار الكهربائي

المقاومة الحرة :

ولأول مرة شن الجيش الحر هجوما على مطار منغ العسكري بريف حلب باستخدام الدبابات والأسلحة الثقيلة ،

كما وقعت اشتباكات للمرة الأولى أيضا في محيط باب توما وباب شرقي المسيحيين ، في وسط دمشق القديمة، بين مقاتلي الجيش الحر والقوات النظامية ، أدت إلى سقوط قتيل على الأقل في صفوف القوات النظامية .

وتتضح سيطرة الجيش الحر على أغلب مدينة حلب بقيام العميد مصطفى الشيخ ، قائد المجلس العسكري في الجيش الحر بزيارة مدينة الأتارب بريف حلب في جولة تفقدية قائلا : إن "النصر قاب قوسين أو أدنى", مضيفا أن "المجرمين الذين ارتكبوا مجازر في سوريا لن يفلتوا من العقاب".

ودعا أبو حسام الشامي "أمير كتائب الخلافة في الشام – في رسالة صوتية إلى الجهاد ضد نظام الأسد لوقف "مجازره التي لم يشهد لها التاريخ قذارة وبشاعة"

كما صرح قائد بالجيش الحر بقوله : " أننا نسعى إلى السيطرة على مقرّات المخابرات في مدينة حلب بعد تمكننا من الاستيلاء على ثلاثة مراكز للشرطة ، لافتا إلى أنه "نصر صغير" يرفع المعنويّات والأمر الأكثر أهميّة بالنسبة لنا هو الاستيلاء على فروع المخابرات"، موضحًا أنّه "في حال سقوط هذه المقرّات فإنّ النصر يصبح ممكنًا".

من ناحية ثانية أعلن محمود مصطفى قنيفدة ،رئيس فرع الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في مدينة اللاذقية انشقاقه عن النظام السوري وانضمامه للحراك الثوري ، متهما النظام بإعاقة نمو وتطور سوريا على مدى أربعة عقود.

وانتقد برهان غليون، الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري، حكومة هيثم المالح بقوله " من المعيب في الفترة التي يخوض فيها الثوار على الأرض معارك طاحنة ، أن نتسابق على تشكيل الحكومات " مبديا أسفه من إقدام المناضل هيثم المالح على هذه المبادرة المنفردة دون الاتصال بشخصيات كبيرة في المعارضة

الوضع الإنساني:

وأفادت معلومات بأن الوضع الإنساني في مدينة حلب مأساوي لدرجة كبيرة فلا طعام متوفر ولا غاز ولا كهرباء وقد أعلن برنامج الأغذية العالمي أنه "أرسل مساعدة غذائية إلى حلب سيتم توزيعها على 28 ألف ساكن خلال الأيام القادمة "، مشيرًا إلى أن "القرار اتخذ إثر معلومات حول ندرة الطعام والغاز والكهرباء بعد أسبوعين من أعمال العنف".

أضف إلى ذلك إعلان المجلس الوطني السوري عدة مدن في سوريا مناطق منكوبة من بينها دير الزور التي بلغ عدد شهدائها خلال الشهر الماضي نحو ألف شهيد ، مطالبا المنظمات الإغاثية بالتحرك لإنقاذ الأهالي.

وطلبت الحكومة الجزائرية من المسؤولين المحليين بالولايات توفير الرعاية اللازمة لآلاف اللاجئين السوريين الذين دخلوا إلى الجزائر في الأسابيع الماضية هروبا من الحرب ، مشكلة "مجموعة وزارية "لبحث أوضاعهم.

وأشارت سوسن غوشة ،الناطقة باسم بعثة المراقبين الدوليين في سوريا إلى أن "الجيش النظامي السوري يستخدم الطيران الحربي في قصف مدينة حلب". لافتة إلى أن "المعارضة المسلحة " في حلب تملك أسلحة ثقيلة بما في ذلك دبابات"، مضيفةً: "نحن قلقون جدًا من القتال العنيف في حلب"

كما طالبت كريستيالينا جيورجيفا ،المفوضة الأوروبية المكلفة بشؤون إدارة الأزمات " طرفي النزاع " في سورية العمل على تحييد المدنيين من أماكن القتال وفتح طرق آمنة لتوصيل المساعدات الإنسانية واحترام القانون الدولي الإنساني.

وقد أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا تتهم فيه القوات النظامية بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في حلب.

التحرك الدولي:

أجري الجيش التركي مناورات بالدبابات في منطقة نصيبين بولاية ماردين على بعد كيلومترين فقط من الحدود السورية " لقياس كفاءته وتجاوبه في العمليات العسكرية".

ودعت الجالية الكردية السورية بالخارج الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى العمل من أجل إقامة منطقة آمنة شمال سوريا، لحماية الأكراد والأقليات الدينية، على أن تكون خالية من أي وجود عسكري داخلي وإقليمي.

وبهذا الخصوص وصل أحمد داوود أوغلو ، إلى إربيل وأجرى محادثات مع رئيس الإقليم ومسؤوليه تتركز بشكل أساس على تطورات الوضع السوري، وخاصة ما يتعلق بالمناطق الكردية داخل سوريا والوضع على الحدود المشتركة، وسيلتقي قادة الأحزاب الكردية السورية الموجودين بانتظار وصول رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا

من جانب آخر وجه بشار الأسد كلمة إلى "الجيش النظامي " بمناسبة عيد تأسيسه السابع والستين عبر مجلة "جيش الشعب" يقول أنه يخوض "معارك بطولة وشرف" ضد "العدو" يتوقف عليها "مصير" الشعب السوري والأمة، مضيفا: "إن معركتنا مع العدو معركة متعددة الأشكال واضحة الأهداف والمعالم و يتوقف عليها مصير شعبنا وأمتنا ماضياً وحاضراً ومستقبلاً".

وردا على خطاب الأسد ردت الخارجية الأمريكية بقولها: أن "دعوة الأسد لقواته لمواصلة القتال ضد المعارضة هو عمل "جبان وحقير".

وقالت مصادر أمريكية مطلعة أن الرئيس باراك أوباما وقع أمرا سريا يجيز تقديم دعم أمريكي "لمقاتلي المعارضة " الساعين للإطاحة ببشار الأسد وحكومته ،وأن الأمر يسمح بشكل عام لوكالة المخابرات المركزية ووكالات أمريكية أخرى بتقديم دعم قد يساعد "مقاتلي المعارضة " في الإطاحة بالأسد. وامتنع المتحدث باسم البيت الأبيض يمتنع عن التعقيب على الخبر .

وقد أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة خصصت 25 مليون دولار مساعدات " لمقاتلي المعارضة " السوريين لكنها ستقتصر على إمدادات غير مميتة مثل معدات الاتصال ، كما أعلنت الخارجية التشيكية أن " سفارتها في دمشق ستُمثل المصالح القنصلية للولايات المتحدة التي أغلقت بعثتها الدبلوماسية في دمشق شباط". الماضي ، وذلك حسب طلب واشنطن ، مشيرة إلى احتمالية إغلاق سفارتها قريبًا حسب تطور الوضع .

وقالت الحكومة الفرنسية بعيد استلامها الرئاسة الشهرية الدورية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أنها ستحدد قريبا خططها لإعطاء دفعة جديدة من جانب المجلس لحل الجمود الدبلوماسي بشأن الصراع المتفاقم في سوريا، مضيفة أنها ستدعو إلى القيام بعمل سريع

أما من جهة حلفاء النظام الأسدي ، فقد أعلن نوري المالكي ،رئيس الوزراء العراقي و ميخائيل ليونيدفيج ،مبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط– في بيان ـ خلال لقائهما في بغداد على ضرورة إيجاد "حلّ سلمي يحقق التحول المطلوب في

سوريا".

وأفاد المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقوله أن "بوتين سيُدافع بقوة عن موقف روسيا من الأزمة في سوريا عندما يلتقي رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون رافضا ما قيل عن أن بوتين طلب من بشار التنحي .

وأعلن المتحدث بالسفارة الروسية في دمشق أن "لا تغيير في عملها" وليس هناك أي تعليمات تقضي بإجلاء الرعايا الروس بعد إدراج اسم سوريا في قائمة البلدان التي "تعيش ظروف طارئة".معتبرا أنَّ "الوضع في دمشق هادئ تمامًا والحياة تسير كالمعتاد في ظروف شهر رمضان المبارك".!

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا عدوان النظام الأسدي على المدن والمدنيين . (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

مروان قرموز ــ ادلب

محمد صبني البني ــ اللاذقية

عمار العبد العمر ــ دير الزور

حورية حسن السالم ــ دير الزور

هناء صالح المصلح ــ دير الزور

ماجدة صالح المصلح ــ دير الزور

فواز خلف المصطفى ــ دير الزور

مؤمنة علي السلمان ــ دير الزور

شيماء محمد المفلح ــ دير الزور

أيمن المفلح ــ دير الزور

مؤمن محمد المفلح ــ دير الزور

عبد الناصر أمونة ــ حلب

أحمد محمود شيخو ــ حلب

حسين عبد الرحمن علوش ــ حلب

محمد أحمد عبوش ــ حلب

محمد مصري ــ حلب

عدي بدر الدين كعكة ــ حلب

محمد محمود عثمان ــ حلب

منى كاتبة ــ حلب

حسن دلال ــ حلب

محمد رجب حيدر شماط ــ حلب

حنان محمد رناش ــ حمص

علاء أحمد قربي ــ ادلب

محمود محمد حمامي ــ ادلب

سامر حاتم أبو شامي ــ ادلب

محمد معشوق محمد نور الجزار ــ ادلب

منهل يوسف سبلو ــ ادلب

ربيع محمود ريحاوي ــ ادلب

رياض صالح الحامض ــ ادلب

محمد دباك ــ ادلب

زكريا محمد عبد الله قدور ــ ادلب

موفق بدوي ــ ادلب

سحر أحمد الخطيب ــ حمص

أحمد الخطيب الجناح ــ حمص

علا علي رعد ــ حمص

مهند مروان اسماعيل ــ حمص

بلال مطيع رحمة ــ حمص

غيث سبيناتي ــ دمشق

آل سبيناتي ــ ريف دمشق

هشام السبيناتي ــ ريف دمشق

عبد الرحمن السبيناتي ــ ريف دمشق

عثمان المصري ــ ريف دمشق

آل القدة ــ ريف دمشق

مجهول الهوية ــ ريف دمشق

عبد الكريم محمود صياح ــ حلب

أحمد الحايك (كاديك) ــ حمص

كمال اللاز ــ ريف دمشق

ناصر جمعة ــ ريف دمشق

مرعي جمعة ــ ريف دمشق

محمد عبد القادر الضاحي ــ حلب

مجهول الهوية ــ ريف دمشق

مجهول الهوية ــ ريف دمشق

مجهول الهوية ــ ريف دمشق

مجهول الهوية ــ ريف دمشق

مجهول الهوية ــ ريف دمشق

محمود أحمد خطبة ــ درعا

محمد الترك النكلاوي ــ دير الزور

عمار أبو جعفر ــ دير الزور

محمد حكمت النن ــ دمشق

عمار رمضان الجاسم ــ دير الزور

يوسف اسماعيل العواجي العكلة ــ دير الزور

آل حسين خالد ــ ريف دمشق

ابن عدنان الدالاتي ــ ريف دمشق

مجهول الهوية ــ ريف دمشق

حسن مصطفى جربان ــ حمص

أحمد عبد الرحمن اليوسف ــ ادلب

بدري الحطاب ــ دير الزور

عمار سجيع الحلبي ــ اللاذقية

غسان الزرلي ــ ريف دمشق

بشار بقاعي ــ ريف دمشق

هشام البقاعي ــ ريف دمشق

عامر فوزي بدوي السلامة ــ دير الزور

باسل البقاعي ــ ريف دمشق

زيد البقاعي ــ ريف دمشق

ديب البقاعي ــ ريف دمشق

عبده البقاعي ــ ريف دمشق

عبد الله البقاعي ــ ريف دمشق

عبود الفراج العبد الله ــ دير الزور

علي البقاعي ــ ريف دمشق

مصطفى محمد طيارة ــ ريف دمشق

سالم خالد الصيرفي ــ ريف دمشق

ابراهيم البقاعي ــ ريف دمشق

عز الدين عدنان السحناوي ــ حماه

عامر محمد خير البقاعي ــ ريف دمشق

عبد الرحمن محمد خير البقاعي ــ ريف دمشق

محمد خير البقاعي ــ ريف دمشق

أحمد جمعة البقاعي ــ ريف دمشق

علي ريمة ــ ريف دمشق

فادي علي ريمة ــ ريف دمشق

هاني علي ريمة ــ ريف دمشق

نور الدين خالد بلال ــ ريف دمشق

بكر مصطفى رحمة ــ حمص

عمار فواز بلال ــ ريف دمشق

ساهر الخطيب ــ حمص

عبد القادر بلال ــ ريف دمشق

عبد المجيد الأحمد ــ حمص

شادي ياغي ــ ريف دمشق

ضياء ياغي ــ ريف دمشق

عامر المصري ــ ريف دمشق

منار المصري ــ ريف دمشق

المصادر: